

في رثاء الداعي المجل سينا حاتم محيي الدين رض
قالها المولى المجل المتناضبي عبد القادر حكيم الدين قد

يَا حَاتِمًا يَا مَلْجَأَ الْمُسْكِينِ * يَا حَائِزًا رُتَبَ الْعُلَى فِي الدِّينِ
يَا نَجَلَ إِبْرَاهِيمَ يَا مَنْ قَدْ غَدَا * رُكْنَا لِأَهْلِ الْوُدِّ بِالْتَّمَكِينِ
يَا ذَا الَّذِي قَدْ فِي تَصَانِيفِ الْكُتُبِ * حَانَ الْعُلَى فِي الْعِلْمِ وَالتَّبَيُّنِ
كَمَا جَالَسَ فِي مَدْحِ مَوْلَانَا عَلِيٍّ آلِ * صَاحِبِ الرَّايَاتِ وَالْمَيْمُونِ
وَمَسَالِكِ فِي مُعْجَزَاتِ مُحَمَّدٍ * وَوَصِيهِ وَبْنِيهِ أَهْلِ اللَّيْنِ
بَيَّنَتْ فِيهِ عُلُومَ كُلِّ حَقَائِقِ * مِنْ كُلِّ مَسْلَكِهَا وَكُلِّ مَصُونِ
وَكَجَامِعِ لِحَقَائِقِ بَيْنَ الْكُتُبِ * هُوَ بَيْنَ ذِكْرِ اللَّهِ كَالْيَاسِينِ
وَبَجَالِسِ هِيَ خَمْسَةٌ بَعْدَ الْعَشْرِ * أَنْشَرَتْ مِنْ عِلْمٍ بِهَا مَكْنُونِ
أَجْرِيَتْ فِي دَرَسِ الْعُلُومِ ظَوَاهِرًا * وَبَوَاطِنًا كَالْمُزْنِ أَيَّ مَعِينِ
وَرَسَائِلِ فِي الرَّدِّ مِنْ رَعْمِ عَلِيٍّ * بَعْضُ اللَّئَامِ الظَّالِمِ الْمَلْعُونِ
يَا حَاتِمًا قَدْ كُنْتَ فِي أَهْلِ الْوَلَا * مَلْجَأَ الْيَتِيمِ وَكَاسِيِ الْمُسْكِينِ
كَمْ مُعْجَزَاتٍ فِيكَ قَدْ ذَكَرَ الرَّحَى * أَهْلُ الْيَمَانِ إِلَى انْتِهَاءِ الصِّينِ
أَكْمَلْتَ دِينَ اللَّهِ بَلْ أَتَمَمْتَهُ * حَصَّنْتَهُ فِي مَبْلَغِ التَّحْصِينِ

بِاقَامَةِ الْمَوْلَى سَلِيلِكَ دَاعِيًا * بَلْ هَادِيًا لِلْخَلْقِ بِالتَّمْرِينِ
أَعْنِي عَلِيًّا حَائِزًا بِمَقَامِكَ آلِ * عَلِيٍّ وَمَوْصُوفًا بِنِعَمِ قَرِينِ
اللَّهُ نَوَّرَ تَرْبَةً فِيهَا ثَوَى * جِسْمُ شَرِيفٍ كَامِلُ التَّزْيِينِ
بِالْمُصْطَفَى وَالْمُرْتَضَى وَائِمَّةٍ * صَلَّى عَلَيْهِمْ فِي جَمِيعِ الْحِينِ
وَعَلَيْكَ يَرْثِي عَبْدُ نُورِ الدِّينِ فِي
شِعْرِ قَصِيرٍ فَاغْفُ عَنْ مَحْزُونِ